

الميتافيزيقا نوع من الفلسفة يدرس جوهر الأشياء، يشمل ذلك أسئلة (الوجود والضرورة والكينونية والواقع)، وتشير هنا إلى طبيعة الأشياء مثل "سببها والغرض منها"، وبعد ذلك تدرس ما وراء طبيعتها، خاصة جوهر الأشياء ووجود كينونتها وطبيعة الأسئلة للميتافيزيقا. ١- ماذا هناك. ٢- ما صورته.

تشمل المواضيع التي تبحث ما وراء الطبيعة فيها كلا من الوجود والأشياء وخواصها، والمكان والزمان، والسبب والنتيجة والاحتمال.

ان الكندي يضع الفلسفة في أعلى مرتبة من سُلّم المعارف البشرية. يقول: "إن أعلى الصناعات الإنسانية منزلة وأشرفها مرتبة هي صناعة الفلسفة، التي حُدّها علم الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الإنسان، لأنَّ غرضُ الفيلسوف في علمه إصابة الحق، وفي عمله العمل بالحق". ثم يرتب الكندي العلوم الفلسفية ليجد أن أعلاها منزلة وأشرفها هو "الميتافيزيقا" أو "الفلسفة الأولى". يقول: "أشرفُ الفلسفة وأعلاها مرتبةً الفلسفة الأولى، أعني علم الحق الأول الذي هو علّة كلِّ حق. ولذلك يجب أن يكون الفيلسوف التامّ الأشرف هو المرءُ المحيط بهذا العلم الأشرف، لأن علم العلة أشرف من علم المعلول".

- وأساس الترتيب هنا هو أن المعرفة (أي العلم) عنده تعني معرفة بعلة الشيء، فأنت لا تعرف النبات إلا إذا عرفت علّة نموه، ولا تعرف المطر حق المعرفة إلا إذا عرفت علّة سقوطه، وهكذا في بقية الأشياء. فأنت إذا عرفت سبب أو علّة هطول المطر كانت معرفتك أفضل درجة من معرفة أن المطر يسقط. فإذا صعدت درجة درجة إلى أعلى العلة، أي إلى العلة الأولى، لكنت تدرس أشرف الموضوعات وأعلاها، وفي الوقت نفسه لوصلت إلى أعلى أنواع الحكمة والبحث، وهو ما يسمى بالفلسفة الأولى أو الميتافيزيقا.

- وفضلاً عن ذلك فإننا نلاحظ أن الكندي يدرس في الميتافيزيقيا موضوع العلة التي يجعلها أربعة، فهي إما أن تكون "عنصراً" أي مادة، وتلك هي "العلة المادية"، وإما أن تكون العلة "صورة"، وتلك هي "العلة الصورية"، وإما أن تكون "فاعلة" وتلك هي "العلة الفاعلة"، وأخيراً "العلة المتممة" التي تعني "ما من أجله كان الشيء" وذلك يعني "العلة الغائية".

إن الميتافيزيقيا عند الكندي أعلى العلوم الفلسفية مرتبةً، والفيلسوف التام هو الرجل الذي يحيط بهذا العلم الأشرف لأنه بذلك يصل إلى الحكمة العليا، كما كان أرسطو يقول أيضاً.

وتظهر في كتابات الكندي إصرار واضح على مبدأ التوحيد، والتطرق إلى نموذج العلاقة بين الله والعالم، متأثراً بالميتافيزيقيا الأفلاطونية الحديثة لعلم اللاهوت الأرسطي و افلوطين .

وعلم الميتافيزيقا يتداخل مع علم اللاهوت المسيحي وعلم الكلام الإسلامي من جهة الاشتراك في الموضوعات، وبحث في الوجود الإلهي وأدلة وجود الله، وصفات الله. نشأت الفلسفة في بدايتها بوصفها علماً يهتم بدراسة الوجود بمقدار الكشف عن علته أو سببه، وهل هذه العلة واحد أم متعددة.

١. ماهي الميتافيزيقا ، ما انواعها

٢. عدد اسئلة حول الميتافيزيقا

٣. عدد ما لا يقل عن ١٠ مصطلحات للميتافيزيقا عند الكندي

٤. ما هي مواضيع الميتافيزيقا عند الكندي

٥. ما مصادر معرفته الميتافيزيقية

٦. هل في ما بعد الطبيعة عنده اثر اسلامي

٧. بمن اثر بعده ،

٨. هل يمكن نقده

